



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بغداد

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات

الدراسات العليا/الدكتوراه

استراتيجيات الصفوف المقلوبة

اعداد

أ.د نجلاء عباس الزهيري

2024م

1446هـ

استراتيجية الصف المقلوب :

إن أفضل أنواع التعليم ذلك التعليم الذي يولد التشوق للمعرفة ويجعل العملية التعليمية أكثر متعة وأكثر حيوية مع قليل من المحاضرات التقليدية وكثير من المشاريع والقراءات والاطلاع في تعلم متركز حول الطالب لا المعلم ، ومع ازدياد استخدام التقنية الحديثة في العملية التعليمية ازدادت أعداد المعلمين الذين يرغبون بتدريس طلابهم بطرق ابداعية ومن هذه الطرق والاستراتيجيات ما يطلق عليه الصف المقلوب والذي تقوم فلسفته على بعض نظريات التعلم المعرفية والتي تركز على المتعلم ومنها تطبيقات نظرية أوزوبل المعرفية، والتي أكدت على أن لقطات الفيديو يمكنها اختصار الرسالة وتوصيلها بأقل مجهود الى عقل الطالب فهو يعتبر من احدى وسائل التكنولوجيا المهمة والتي تلعب دورا كبيرا في حل مشكلة الفجوة القائمة بين الدراسة النظرية وبين الجانب التطبيقي لها في الحياة العملية .

استراتيجية الصف المقلوب/ استراتيجية جيكسو

اولا : مبدأ الاستراتيجية :

تقوم فكرة هذه الاستراتيجية على قلب عكس العملية التعليمية، فبدلا من أن يتلقى الطالب المفاهيم الجديدة بالصف ثم العودة للمنزل لأداء الواجبات المدرسية، يتلقى الطالب محتوى الدرس التعليمي في المنزل من خلال اعداد المعلم مقطع فيديو مدته ما بين 8-10 دقائق ومشاركته لهم في احدى المواقع الالكترونية التعليمية، بذلك يستطيع الطالب اعادة مقطع الفيديو عدة مرات ليتمكن من فهم المحتوى الجيد للدرس وفي اليوم التالي يأتي الطالب للصف ولديه الاستعداد الكافي لتطبيق ما تعلمه مسبقا في المنزل، حيث يبدأ المعلم بتقييم مستوى الطلبة في بداية الحصة ومراجعة ما تم تعلمه في المنزل بعدها يقدم لهم مهام تتمثل في نشاطات صفية متنوعة تتمثل في نشاطات صفية متنوعة بين مشاريع أو اختبارات قصيرة لتحقيقها بالصف .

ثانيا : تعريف الصف المقلوب :

بين (صلاح الناقة: (2016) ان دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية أصبح ضرورة عصرية وليس اختبارا مما يستلزم العمل الجاد لجعل التكنولوجيا عنصرا أساسيا في التعليم فوجد أن التعليم التقليدي لا يتناسب مع الجيل الجديد، وأن طرق التدريس التقليدية أصبحت غير مجدية فأصبحت هناك حاجة لتسخير التكنولوجيا، لإضافة الاثارة والتشويق والفضول لعناصر البيئة التعليمية المتعددة من مواد المنهاج الدراسي والفصول الدراسية ووسائل التواصل الفعالة بين المعلم والمتعلم تلبية للاحتياجات الفردية والخاصة لكل طالب ومن أفضل الممارسات حول تطويع التقنيات الحديثة لتطوير طرق التدريس مفهوم الفصل المقلوب، حيث إن التعلم المنعكس في اطار الفصول المقلوبة(المعكوسة) هو نموذج تربوي يرمي الى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الانترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتيه او غيرها من الوسائط، ليطلع عليها الطلاب في منازلهم أو في أي مكان باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يخصص وقت الحصة الدراسية للمناقشات والمشاريع والتدريبات ويعتبر الفيديو عنصرا اساسيا في هذا النمط من التعليم حيث يقوم المعلم بإعداد مقطع فيديو مدته من 5 الى 10 دقائق ويشاركه مع الطلاب في احد مواقع الويب أو شبكات التواصل الاجتماعي فالفصل المقلوب يجعل التلاميذ يكتسبون المادة العلمية خارج الصف عن طريق مشاهدة الفيديو، ثم يستخدم وقت الصف للقيام بالعمل الأصعب وهو استيعاب تلك المعرفة ويتطابق ذلك مع تصنيف بلوم المنقح والذي يعني أن الطلاب يقومون بمستويات دنيا من العمل المعرفي اكتساب المعرفة والفهم خارج الصف والتركيز على مستويات أعلى من العمل المعرفي التطبيق والتحليل والتقويم والابتكار. (Bram,2013),

الصف المقلوب أنه استراتيجية تدريس تجعل (Marco,2010)لذلك عرف المتعلم يقوم بنمط التدريس التقليدي بنفسه، حيث يطلب منه أولا قراءة جزء من الكتاب المدرسي ودراسته من خلال مصادر التعلم المتاحة كدروس الفيديو المعدة مسبقا من المعلم، ثم بعد ذلك يقوم المعلم بتطبيق مجموعة من الأنشطة والفعاليات داخل غرفة الصف.

ثالثاً: مميزات الصف المقلوب

من مميزات الصف المقلوب: (Bishop, Jacob and Averleger, Mathew (2013))

1. ضمان الاستغلال الجيد لوقت الفصل
2. بناء علاقة أقوى بين المعلم والمتعلم وبين المتعلمين بعضهم البعض
3. تحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم
4. التشجيع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم
5. منح الطلاب حافزاً للتحضير والاستعداد قبل وقت الفصل.
6. توفير الية للتقييم وللأنشطة التفاعلية وللتغذية الراجعة الفورية والحرية والمرونة في التعلم.

رابعاً: شروط تطبيق استراتيجية الصف المقلوب

ولإنجاح هذه الاستراتيجية فقد أكد (Abeysekera and Dawson ، 2015) أن هناك شروطاً لتطبيق هذه الاستراتيجية :

1. يجب على المعلم أن يزود الطلاب بأنشطة فاعلة ومتنوعة داخل الفصل الدراسي بحيث تكون فردية وجماعية.
2. أنشطة التعلم الفردية يجب أن يتم إجراؤها عن طريق الطالب بنفسه، وحسب الوقت الذي يستطيع هو انجازه فيه.
3. طول وجودة الفيديو التعليمي مهمة جداً لجعل الطلاب أكثر تفاعلاً وحماساً لعرض هذه المقاطع لعرض هذه المقاطع والتفاعل معها.
4. يجب أن تزود مقاطع الفيديو التعليمية الطلاب بالمراجع والمصادر اللازمة لاستكمال عملية تعليمهم .
5. يجب أن يساهم تصميم الفصل المقلوب بشكل عام في الاستفادة الى الحد الأقصى من وقت المحاضرة الرسمي في اثراء عملية التعلم للطلاب .

خامسا: مراحل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب

لقد حدد ابتسام (الكحيلي ، 2015) مراحل تنفيذ استراتيجية الصف المقلوب من خلال تحديد:

1. **تحديد** : تحديد الموضوع أو الدرس الذي ينوي قلب الفصل فيه بشروط أن يكون صالحا للعكس
2. **تحليل**: تحليل المحتوى الى قيم ومعارف ومهارات وإلى مفاهيم مهمة يجب معرفتها
3. **تصميم** : تصميم الفيديو التعليمي أو التفاعلي يتضمن المادة العلمية بالصوت والصور بما لا يتجاوز عشر دقائق
4. **توجيه**: توجيه الطلبة لمشاهدة الفيديو من الانترنت أو الأقراص المدمجة في المنزل وفي أي وقت .
5. **تطبيق**: تطبيق المفاهيم التي تعلمها الطلبة من الفيديو في الحصة من خلال أنشطة التعلم النشط والمشاريع .

ومن الاسباب التي دعت لتبني الفصل المقلوب اكد (Fulton,2012) التالي :

1. تحويل المتعلم من الحالة السلبية للحالة الايجابية.
2. القيام بالواجبات المنزلية في الصف يعطي نظرة للمعلمين بشكل أفضل نحو صعوبات وانماط التعلم لدى الطلاب
3. تمكن المعلم من تحديث المناهج الدراسية.
4. تمكن الطلاب من الوصول الخبرات العديد من المعلمين.
5. التنمية المهنية للمعلمين من خلال مشاهدة أشرطة فيديو أعدها آخرون والتعلم من بعضهم البعض .
6. استخدام وقت التدريس على نحو أكثر فاعلية وابتكارا.
7. استخدام تكنولوجيا مرنة ومناسبة لتعلم القرن الحادي والعشرين.

سادسا :الاهمية العالمية لاستراتيجية الصف المقلوب

تتحقق الاهمية العالمية لاستراتيجية الصف المقلوب من خلال الجدول الاتي :

الاهمية	تبعية درجة الاهمية	الرقم
<ul style="list-style-type: none"> ● يركز على مستويات التعليم العليا: مثل التقويم والتطبيق. ● يركز على الأنشطة في الصف وعدم نقل الواجبات الى البيت وكذلك التقليل من الواجبات المدرسية. ● يتبنى لغة طالب اليوم. ● يتيح للمتعلم التعلم متى يشاء وكيفية يشاء، لذلك هي يراعي الفروق الفردية بين الطلاب. ● يشارك الطالب في العملية التعليمية ليصبح معلما ومشاركا وباحثا عن مصادر معلوماته. ● يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات والمهارات والتعاون بين الطلاب والمعلمين ● يرفع مستوى التحصيل الدراسي للمتعلمين. 	بالنسبة للمتعلم	1
<ul style="list-style-type: none"> ● المعلم هنا هو المرشد والموجه والمحفز والمساعد للطلاب. ● يزيد من درجة التواصل والتفاعل بين المعلم والطالب. ● الحل الأفضل لنقص عدد المعلمين. ● يعين المعلم على حسن الادارة الصفية، والاستغلال الأمثل للوقت أثناء الحصة الدراسية 	بالنسبة للمعلم	2

<ul style="list-style-type: none"> ● يتم فيها أرشفة المحتوى بشكل دائم للمراجعة والتنقيح. ● التوظيف الجيد للتقنية الحديثة وأدوات العملية التعليمية. ● بيئة تعلم تحفز مشاركة الطلاب على تحمل مسؤولية تعلمهم. ● الفصل المقلوب يفعل استراتيجيات العصف الذهني، التعليم المتمايز، المناقشات المحاكاة ● يحدث في الصف المقلوب التعلم أكثر من مرة بطرق مختلفة. 	<p>بالنسبة للعملية التعليمية</p>	<p>3</p>
<ul style="list-style-type: none"> ● يتيح لأولياء الأمور معرفة ما يحدث فعلا بدرجة وضوح عالية ● يتيح الصف المقلوب لعائلة المتعلم وللمجتمع الخارجي في البيت الحصول على معلومات من أشرطة الفيديو التي يشاهدها المتعلم في البيت. 	<p>بالنسبة لأولياء الامور</p>	<p>4</p>

سابعا: التحديات التي تواجه الصف المقلوب

على الرغم من الاهتمام بالتعلم المقلوب كنموذج تعليمي إلا أن هناك بعض التحديات التي تواجهه (Robert, 2014). (Mazur; Brown & Jacobsen, 2015, 7) ومنها (وليد جميل 2014) :

1. تسجيل المحاضرات يتطلب جهداً ووعياً غير عاديين يقعان على عاتق المؤسسة او الجهة المنتجة لهذه المحاضرات
2. هناك عناصر أساسية في نموذج التعلم المقلوب منها العناصر المرتبطة بأدائها خارج حدود الصف والعناصر التي تؤدي داخل الصف، وهذا يتطلب أن يكون الطلاب على دراية كافية في كلتا الحالتين بكيفية التنفيذ.
3. إن تقديم نموذج التعلم المقلوب يمكن أن يعني عملاً إضافياً؛ مما يتطلب مهارات جديدة في أداء المعلم.

4. قد يشكو الطلاب من افتقاد المعلم وجهها لوجه أمامهم، إذ يعتمد التعلم المقلوب على مشاهدة المحاضرة ولا يتاح للطلاب الفرصة لطرح الأسئلة اثنائها و يتزايد الاحساس بهذا الفقد لاسيما اذا شعروا ان هذه المحاضرات المخصصة لهم متاحة لأي شخص على الانترنت.
5. غالباً قد لا تتوافر المعدات ودرجة الإتاحة للسرعة في استلام محاضرات الفيديو او الوسائط
6. يرى البعض أن التعلم المقلوب لا يزيد عن ترك الطلاب يعلمون أنفسهم بأنفسهم وقد يصعب ذلك على بعضهم وقد يصبح المتعلم سلبي كمستمع فقط بالمنزل.

هناك عناصر أساسية في نموذج التعلم المقلوب، منها العناصر المرتبطة بأدائها خارج حدود الصف والعناصر التي تؤدي داخل الصف، واللذين يجب أن يتكاملا فيما بينهما لضمان فهم الطلاب ودفاعيتهم إن تقديم نموذج التعلم المقلوب يمكن أن يعني عملاً إضافياً؛ مما يتطلب مهارات جديدة في أداء المعلم قد يشكو الطلاب من افتقاد المعلم وجهها لوجه امامهم , إذ يعتمد التعلم المقلوب على مشاهدة المحاضرة ولا يتاح للطلاب الفرصة لطرح الأسئلة اثنائها ويتزايد الاحساس بهذا الفقد لا سيما إذا شعروا بأن هذه المحاضرات المخصصة لهم متاحة لأي شخص على الانترنت غالباً قد لا تتوافر المعدات ودرجة الإتاحة للسرعة في استلام محاضرات الفيديو أو الوسائط نظراً لأن المحاضرات تبت في بيئة تعليمية أقل رسمية، فقد يكون بعض الطلاب أقل انتباهاً ويتأثر الانضباط الذاتي بالمقارنة مع التعليم المباشر الواقعي يرى البعض ان التعلم المقلوب لا يزيد عن . ترك الطلاب يعلمون أنفسهم بأنفسهم وقد يصعب ذلك على بعضهم وقد يصبح المتعلم سلبياً وكمستمع فقط بالمنزل ويمكن الرد على بعض تلك التحديات حيث لا ينبغي ان يبدو التعلم المقلوب وكأنه مجرد واجبات تعهد إلى الطلاب لينجزوها بأنفسهم بعيداً عن المعلم، بل انها مثل أي منهج تربوي آخر تنطوي على الشراكة والتفاعل بين الطالب والمعلم الذي يركز بدوره على خبرات تعلم مهمة داخل الصف، حيث يفتح التعلم المقلوب الباب امام مثل هذه الخبرات .

تاسعاً: عرض تجربة استخدام الصف المقلوب :

تجربة مدرسة (Clintondale) الثانوية :

قبل ثلاث سنوات , تحولت (Clintondale) في شمال ديترويت الى مدرسة مقلوبة (flipped school) حيث الطلاب يشاهدون محاضرات المعلمين في المنزل المعلمون يقومون بتسجيل فيديو للدروس والطلاب يتابعونها عبر هواتفهم الذكية واجهزة الكمبيوتر المنزلية او اثناء وجبة الغداء في مختبر التقنية في المدرسة. أما في الصف، فالطلاب ينجزون المشاريع والتمارين أو التجارب المعملية في مجموعات صغيرة بينما يدور المعلم بينهم لم تتبن أي مدرسة التعليم المعكوس مثل مدرسة (Clintondale) والتي بدأت في تبنيها عندما قام مدير المدرسة (Greg Green) بتسجيل فيديو حول تقنيات اليبسبول ونشره على موقع يوتيوب لفريق ابنه البالغ من العمر 11 عاما ، تسجيل المحتوى سمح للأطفال مشاهدة اشرفة مرارا وتكرارا لفهم الافكار وترك مزيدا من الوقت للتدريب العملي والممارسة من هنا لمعت فكرة تطبيق الفصول المقلوبة في ذهن (Greg Green) في ربيع عام (2010) حيث قام بتجربة استخدام الفصول المعكوسة في الدراسات الاجتماعية وبدأ التجربة بالعمل على فصلين والذين زودهما بمواد تعليمية متماثلة، أحدهما، تم العمل فيه مع الطلاب باستخدام التعليم التقليدي، والآخر تم استخدام التعليم المقلوب وقد كان الصف المقلوب يحتوي على العديد من الطلاب الذين فشلوا عدة مرات بعد 20 أسبوعا، بدأ طلاب الفصل المقلوب يظهرن تفوقاً على الطلاب في الفصول الدراسية التقليدية لم يحصل أي طالب في الصف المقلوب على درجة اقل من C+ بالرغم من أن نسبة الفشل في هذا الفصل كانت في الفصل الدراسي السابق 13% لم يرسب احد في هذا الفصل الدراسي، في الفصول الدراسية التقليدية لم يكن هناك أي انجاز .

في عام (2010) كان قد تم تصنيف مدرسة ((Clintondale)) , على انها من بين اسوء 5% من المدارس في ميتشيغان، حيث أكثر من نصف طلاب الصف التاسع رسبوا في العلوم وما يقرب من النصف رسبوا في الرياضيات. وباستخدام البرمجيات التي وفرها برنامج (TechSmith) والتي تبرعت بها الشركة تحولت جميع الفصول الدراسية للصف التاسع إلى فصول مقلوبة .